هذا راجع لقوله ثم كلا سوف تعلمون ففيه لف ونشر
مرتب وباختلاف المتعلق اندفع التكرار اي علما
يقينا اشار بذلك الى ان اضافة العلم الى اليقين من
اضافة الموصوف الى صفته وقوله عاقبة التفاخر اي
عند الموت او النشور لانهما اذا وقعا جاءهم اليقين وزال
الشك فالمعنى لو تعلمون علم الموت وما يلقى الانسان
معه وبعده في القبر وفي الآخرة لم يلهكم التفاخر والتكاثر
عن طاعة الله تعالى عاقبة التفاخر اشار بذلك الى
بيان مفعول العلم وقوله ما اشتغلتم به جواب لو
جواب قسم محذوف اي والله جوابا لكونه لانه محقق
الوقوع فلا يعلق والرؤية هاهنا بصرية فلذلك تعدت
الى مفعول واحد وقوله وحذف منه لام الفعل وهي
اليا وقوله وعينه وهي الهمزة اما حذف اليا فلالتقا
الساكنين لان اصله لترأيون فلما تحركت اليا وانفتح
ما قبلها قلبت الفا وحذفت لسكونها وسكون الواو
بعدها ثم القيت حركة الهمزة التي هي عين الكلمة
على الراء وحذفت لثقلها ثم دخلت النون المشددة
التي هي للتوكيد فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال وحركت
الواو بالضم لالتقا الساكنين ولم تحذف لانها لو حذفت لاختل
الفعل بحذف عينه ولامه وواو الضمير وقوله على الراء
وهي فاء الكلمة تاكيد اي والاول قبل دخولهم الجحيم
والثاني

والثاني بعده ولذا قال عقبه عين اليقين او الاول
من رؤية العين والثاني من رؤية القلب عين
اليقين ان قلت ما فائدة تخصيص الرؤية الثانية
باليقين اجيب بانهم في المرة الاولى راوا لهبها لا غير
وفي المرة الثانية راوا نفس الحفرة وكيفية السقوط
فيها وما فيها من الحيوانات المؤذية ورؤيته ذكر وقت الحشر
اي يرون لهبها وعذابها الآن اي ان الجحيم يراها المؤمنون
ايضا اي يرون نفسها لا لهبها وعذابها لان راى وعاين
بمعنى واحد اي فعين اليقين مفعول مطلق ملاق
لترونها في المعنى وقوله مصدر اي مفعول مطلق
ثم لتسألن الخطاب عام للمؤمن والكافر لكن سؤال
الكافر سؤال توبيخ لانه ترك الشكر وسؤال المؤمن سؤال
تشريف لانه شكر واطاع وفيه تبشير بانا يجمع الله له بين
نعيم الدنيا والآخرة بخلاف الكافر فانه قابل نعيم الدنيا
بالكفر والعصيان ولما نزلت هذه الآية قام اعرابي فقير
محتاج فقال هل علي من النعم شيء فقال له صلى الله عليه
وسلم الظل والنعلان والماء البارد عن النعيم اي
جميع انواع النعيم وافراده فال للاستغراق وغير ذلك
اي كظلال المساكن والاشجار والاخبية التي تقيكم من الحر
والبرد وكالماء البارد وكحل العين ولبس الانسان ثوب
اخيه وشبع البطن ولذة النوم والعافية ~~[illegible]~~

ثم للترتيب الاخباري لا المعنوي لان السؤال قبل رؤية الجحيم والله اعلم

Copyright © King Saud University